صلى الله عليه وسلم بهذه الامة اصحابه الذين لازموه وام صحبته
سفرا وحضرا فتفقهوا في الدين وعلوم القرآن وسادوا بهديه
ظاهرا وباطنا وهم القليل عددا من اصحابه يقتدي بهم كل من وقع
في عمياء الجهل ولذا قال الحكيم الترمذي في حديث اصحابي كالنجوم
بايهم اقتديتم اهتديتم ليس كل من لقيه وتابعه او راه رؤية
واصحر دخل فيهم انما هم من لازمه غدوا وعشيا فكان
يتلقى الوحي منه طريا ويأخذ منه الشريعة وينظر منه الى
ادب الاسلام وشمائله فصاروا من بعده ائمة ادلة فقهاء الامة
وعلى سيرتهم الاحتذاء وهم الامان والايمان انتهى ثم في معنى
حديث اهل البيت ما يوهم بطلانه في حد ذاته ولذا قيد بعض
اهل السنة اهل البيت بالاتقياء منهم ولنذكر ما ذكره بعض
اهل السنة في ذلك قال الحكيم الترمذي اهل بيته هنا من خلفه
على منهاجه من بعده وهم الصديقون وهم الابدال اقال وذهب
قوم الى ان المراد باهل بيته هنا اهل بيته في النسب وهذا
مذهب لا نظام له ولا وفاق ولا مساغ لان اهل بيته
هم بنو هاشم والمطلب حتى كان هؤلاء امانا للامة حتى اذا
ذهبوا ذهبت الدنيا انما يكون هذا لمن هم ادلة الهدى في كل
وقت ومن قال اهل بيته ذريته فموجود في ذرية الميل والفساد
كما يوجد في غيرهم فمنهم المحسن والمسيء فبأي شيء صاروا امانا
لاهل الارض فان قيل بحرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فحرمته
عظيمة

عظيمة وفي الارض اعظم حرمة من حرمة ذريته وهو كتاب الله
عز وجل ولم يذكره فالحرمة لاهل التقوى وقال العوامري
البغدادي في شرح الشهاب ذهب قوم غلب عليهم الجهل
بالايات والسنن والاثار الى ان اهل البيت هنا اهل بيته
لا غير وكيف يكونون امانا مع ما وجد في كثير منهم من الفساد
وتعدي الحدود فان قيل فحرمة القرابة قلنا حرمتها جليلة
لكن حرمة كتاب الله اعظم من حرمة الذرية وحرمة المصطفى
صلى الله عليه وسلم بالنبوة والرسالة لا بالعشيرة وانما المراد
بهم هنا اهل التقوى وابدال الانبياء الذين سلكوا طريقه
واحيوا سنته وفي حديث الحمد لله كل تقي وقوله اما ان يراد
بالاصحاب فيه الخ المراد الثاني لكن لا نلتزمه بل لما قدمناه
عن بعض اهل السنة وقوله لما تقدم بقلهم الخ ففيه
ما قدمناه وحققناه في المطاعن وقوله ويؤيد هذا الخ ففيه
ما قدمناه من الكلام على تلك الاخبار مما هو ظاهر لذوي
العقول والابصار وقوله وحينئذ فيجب حمله الخ ففيه
ما مر انفا من ان المراد بهم الاتقياء فيكون الخبر حجة على
الرافضة الاشقياء من غير شك ولا امتراء وقوله وراجعا
حصول الدافع في اجزاء هذا الخبر فيه انه بما ذكرناه
في معناه يظهر ان اجزاءه متناسبة ومثل الائمة اسبتد
التناسب والتلائم هو من اثر تناسبه فهو بانكاره
من العلم سالم ومن سماه عالما فهو للدين ثالم وقوله

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)